

خطر جهادي خفي يتربص بإسبانيا

مدرّب - إن كانت أخطر الاعتداءات في أوروبا ضربت فرنسا والنمسا، فإن إسبانيا تبقى على غرار باقي القارة هدفا للتحرف الإسلامي، حيث تحذر السلطات والخبراء على حد السواء من أن الخطر "حاد".

وطرحت المسألة مجددا مع بدء محاكمة المتهمين في الاعتداءات الجهادية التي وقعت في أغسطس 2017 في كاتالونيا وأسفرت عن مقتل 16 شخصا في برشلونة ومدينة كامبريلس المجاورة. كما شهدت الأسابيع الأخيرة عدة اعتقالات، آخرها اعتقال إمام مغربي تتهمه الشرطة بأنه قدم في 2018 "دعما لوجسنتيا" لمقاتل من تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا لتمكينه من الانتقال للإقامة في إسبانيا.

وتسود إسبانيا منذ 2015 حالة إنذار من خطر إرهابي من الدرجة الرابعة على سلم من خمس درجات، ما يعني خطرا مرتفعا بوقوع اعتداء.

وقال وزير الدولة الإسباني لشؤون الأمن رافايل بيريز رويس إن الحركات الجهادية تشكل "الخطر الإرهابي الرئيسي على بلادنا والأسرة الدولية بمجملها".

وأوصى في مواجهة هذا الخطر بالتحرك على جبهتين؛ الأولى في إسبانيا والثانية في منطقة الساحل وتحديدا في مالي التي باتت "بؤرة الخطر الإرهابي"، والتي تقوم مدريد فيها بمهمة تدريب عسكريين كما تقدم دعما دبلوماسيا وتشارك في التنمية الاقتصادية.

وإن كان الجميع يشعر بأن الخطر تراجع، ولا سيما مع القضاء على دولة "الخلافة" التي أقامها تنظيم الدولة الإسلامية في مناطق سيطر عليها في العراق وسوريا، إلا أن مانويل توريس أستاذ العلوم السياسية في جامعة بابلو دي أولافيدو في إسبانيا حذر من أن "الخطر بمستوى حاد".

وأوضح الخبير أن الوضع يتطلب "تحركا مكثفا في مكافحة الإرهاب" في إسبانيا حيث تم اعتقال ثلاثين شخصا عام 2020 لجرائم تتعلق بالإرهاب، وفق أرقام وزارة الداخلية.

ومن بين الموقوفين شخصان كانا بحولان أموالا لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، وشابة إسبانية اعتنقت فجأة التحرف وأرسلت حوالي خمسة آلاف

حالة إنذار من خطر إرهابي
من الدرجة الرابعة على سلم
من خمس درجات تسود
إسبانيا منذ 2015، ما يعني
خطرا مرتفعا بوقوع اعتداء

وأوضح رومان إيتسانيز من المرصد الدولي للدراسات حول الإرهاب أن "العدد المرتفع من الأشخاص المتطرفين ومثري الاضطرابات والمجننين والأشخاص الذين أطلق سراحهم (بعد قضاء عقوبتهم) يجعل من المستحيل تتبّعهم بشكل مفيد" ويتطلب تقييما أفضل للتحاطر.

وتطبق إسبانيا منذ 2004 برنامجا لتتبع الجهاديين الذين دخلوا السجن البالغ عددهم حاليا 119، بمن فيهم الموقوفون رهن التحقيق.

وتتبع البرنامج من عدم قيام مجرمي الحق العام بتلقي الأفكار المتطرفة لسواهم وعدم خضوع موقوفين لانشطة تجنيد.

كما تطبق إسبانيا منذ 2016 برامج طوعية لاجتثاث التحرف في السجن، لكن فاعليتها تبقى محدودة لأنه "من الصعب للغاية أن يقرّوا بالجريمة" التي عوقبوا عليها إذ أنهم نفذوها بدافع عقيدتهم.

إثيوبيا ترفض فتح تحقيق مستقل في أحداث تيغراي

أديس أبابا - رفضت الحكومة الإثيوبية الأربعاء، المطالبات الدولية الرامية إلى فتح تحقيقات "مستقلة" في أحداث الصراع المسلح الذي يشهده إقليم تيغراي، ما يعزّز الشكوك الدولية بارتكاب الجيش الإثيوبي لتجاوزات قد ترقى إلى مستوى جرائم ضد الإنسانية في هذا الإقليم الواقع شمال البلاد.

وقال رضوان حسين مسؤول بارز في الحكومة في تصريحات صحافية إن أديس أبابا ستستدعي الآخرين لمساعدتها في حال "شكها" في إجراء هذه التحقيقات بنفسها، مضيفا أن "افتراض عدم قدرة الحكومة على إجراء مثل هذه التحقيقات يقلل من شأنها".

وجاءت المطالبات الدولية بفتح تحقيق مستقل حول أحداث تيغراي، كغاية في إعطاء المزيد من الشفافية وإيضاح تفاصيل ما جرى خلال شهر من الصراع المسلح بين القوات الإثيوبية والقوات الخاصة بالجهة الشعبية لتحرير تيغراي.

وتسبب الصراع في مقتل الآلاف بينهم مدنيون، وهو ما تنفيه أديس أبابا التي تشدد على أن الاشتباكات لم تسفر عن مقتل مدنيين في الإقليم.

وقر نحو 50 ألف شخص إلى السودان فيما يعول نحو 600 ألف في منطقة تيغراي على مساعدات غذائية حتى قبل اندلاع المارك. ومنذ اندلاع الصراع في إقليم تيغراي، مطلع نوفمبر الماضي، ترفض أديس أبابا أي تدخل أجنبي في شؤونها. وأكد حسين الثلاثاء، أن قوات الأمن أطلقت النار على موظفين تابعين للأمم

المتحدة وأوقفتهم بسبب محاولتهم الوصول إلى مناطق "ينبغي ألا يذهبوا إليها"، ما يفاقم الشكوك بشأن ما يجري في إقليم تيغراي المعزول.

وقالت هذه الحادثة بالتزامن مع مرور أكثر من أسبوع على توقيع الحكومة الإثيوبية اتفاقا مع الأمم المتحدة، يسمح بتوفير ممر إنساني آمن لدخول المساعدات الغذائية والأدوية وما يحتاجه سكان الإقليم.

وتمارس الأمم المتحدة وكالات إغاثة ضغوطا من أجل السماح بوصول أمن إلى تيغراي الذي يزيد عدد سكانه عن خمسة ملايين نسمة ويعتمد 600 ألف منهم على المساعدات الغذائية حتى قبل اندلاع الحرب. لكن مسؤولين بارزين في مجال الإغاثة يقولون إنه مازال من الخطير جدا إرسال قوافل إلى الإقليم بسبب النهب والفوضى.

واندلعت اشتباكات مسلحة بين الجيش الإثيوبي الفيدرالي والجهة الشعبية لتحرير تيغراي في الإقليم في 4 نوفمبر، قبل أن تعلن أديس أبابا في 28 من الشهر ذاته انتهاء العملية بنجاح، بالسيطرة على كامل الإقليم وعاصمتها، فيما نصر الجهة الشعبية على استمرار القتال.

رضوان حسين
في حال فشلت في إجراء هذه التحقيقات
ستستدعي الآخرين

أردوغان يوظف العنصرية الكروية لتصفية حساباته مع فرنسا

الاتحاد الأوروبي يتبنى فرض عقوبات على تركيا



دقت ساعة الحزم

يؤكدون أن من شأن هذه العقوبات التأثير على الاقتصاد التركي المتعثر جراء سياسات حزب العدالة والتنمية الفاشلة. وأفادت مسودة البيان بأن الاتحاد "سيعد قوائم إضافية" لقائمة العقوبات المدة بالفعل منذ 2019 "وسوف يعمل على توسيع نطاقها إذا تطلب الأمر".

ووفقا لتصريحات دبلوماسيين مطلعين على المناقشات، فإن اليونان وقبرص اللتان تتهمان تركيا بالتقريب عن النفط والغاز قبالة الجرف القاري لكل منهما، تعتقدان أن العقوبات لا تصل إلى مدى كاف.

ويدرس زعماء الاتحاد الأوروبي ما إذا كانوا سيصدقون تهديدهم في أكتوبر بفرض عقوبات على تركيا بسبب أعمال التقريب قبالة قبرص واليونان. وقال وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الإثنين إن تركيا أخفقت في المساعدة في حل خلاف مع اليونان وقبرص، العضوين في الاتحاد، على موارد الغاز الطبيعي في شرق المتوسط، لكنهم تروكو قرار فرض عقوبات على أنقرة لقمة الاتحاد الأوروبي المقررة الخميس.

ويرى متابعون أن فرض الاتحاد الأوروبي لعقوبات على تركيا يمثل انتصارا دبلوماسيا لفرنسا التي تقود ضغوطا كبيرة لحاصرة الاجندات التركية التوسعية على أكثر من جبهة بدءا من شرق المتوسط وسوريا وصولا إلى ليبيا وناغورني قره باغ.

اللاعيب، قائلا في تصريحاته لقناة "سي نيوز" الفرنسية "أي تصرف عنصري هو غير مقبول".

وأجهدت اللحمة التي أبداها لاعبو الفريقان والانتقادات الفرنسية والدولية للحادثة مساعي أردوغان للتحقق فيها وتحويل وجهتها، فلما فعل مع تصريحات نظيره الفرنسي بشأن مكافحة شتطاء الإسلام السياسي والمتطرفين الإسلاميين في بلاده التي أخرجها الرئيس التركي عن سياقها، حسب ماكرون، وصورها أنها استهداف لكافة المسلمين.

ويأتي هجوم أردوغان على فرنسا، في وقت أفاد بيان أعده زعماء الاتحاد الأوروبي للموافقة عليه في قمتهم المقررة الخميس بأن الاتحاد سيفرض عقوبات على المزيد من الأتراك والشركات التركية المسؤولة عن أعمال التقريب في المياه المتنازع عليها مع اليونان وقبرص شرق المتوسط.

ويؤكد مراقبون أن لفرنسا دورا كبيرا في الضغط باتجاه تبني الاتحاد الأوروبي المنقسم على نفسه لفرض عقوبات على تركيا، تمكن أردوغان مرارا عبر توليفه ملف الهجرة من تلافيفها.

وفي تعليقه على توجه الاتحاد الأوروبي لفرض عقوبات على أنقرة، اتهم الرئيس التركي أوروبا الأربعة بأنها لم تتعامل قط بشكل نزيه مع بلاده، وقال إن أنقرة لا تشعر بالقلق من أي عقوبات اقتصادية قد يفرضها الاتحاد، لكن خبراء

ولفت إلى أن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) قرر بعد ذلك تبديل كافة طاقم التحكيم الروماني، واستئناف المباراة مساء الأربعاء مع طاقم تحكيم جديد.

وغادر لاعبو الفريقين أرض الملعب بعد نحو 20 دقيقة من بداية المباراة، حينما كان الفريقان متعادلين سلبيا، حيث احتج لاعبو باشاك شهير بداعي أن الحكم الرابع استخدم كلمة عنصرية في وصف الكاميروني بيير ويبي المدير المساعد للفريق التركي.

ولاقبت الواقعة ردود فعل واستنكارا من قبل عدد من الأندية واللاعبين حول العالم، حيث أكدوا جميعا رفضهم لكافة أشكال العنصرية والتمييز أينما ومتى كانت.

وأثنت صحيفة "حرييت" التركية على نجمي سان جرمان كيليان مبابي، الذي ذكر عبر تويتر "قل لا للعنصرية، ويبي، نحن معك"، ونيمار الذي نشر شعار "حياة السود مهمة".

وقبل استئناف المباراة مساء الأربعاء، نشر نادي باشاك شهير تغريدة تضمنت رموزا تعبيرية لقبضة اليد باللونين الأبيض والأسود مع تعليق "نحن عائلة"، وردّ نادي باريس سان جرمان بعبارة "لنقدم مباراة رائعة الليلة؛ لا للعنصرية".

وأثنى غابرييل أتال، المتحدث باسم الحكومة الفرنسية، على تضامن

وجسد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في حادثة العنصرية التي تعرض لها مساعد مدرب فريق باشاك شهير التركي خلال مباراته مع باريس سان جرمان في دوري أبطال أوروبا الثلاثاء، فرصة جديدة لمواصلة استعداد فرنسا وتصفية حساباته الشخصية مع رئيسها إيمانويل ماكرون الذي يقود جبهة أوروبية للتصدي للاجندات التوسعية التركية على عدة جبهات.

أنقرة - وجّه الرئيس التركي طيب أردوغان الأربعاء، انتقادات لاذعة إلى فرنسا قائلا إن باريس "باتت مكانا تنتشر فيه العنصرية بكثافة في الآونة الأخيرة" وذلك في معرض تناوله لحادثة العنصرية التي جرت خلال مباراة باشاك شهير التركي وباريس سان جرمان الفرنسي، فيما صنف متابعون تصريحات أردوغان ضمن خانة التوظيف السياسي والتجبيش المضفوح ضد خصومه الأوروبيين لاسيما فرنسا الحازمة في التصدي لأطماع التوسعية.

ولم يستغرب مراقبون ركوب أردوغان على الحادثة الكروية التي أداها الجميع، لاعبين وحكومات، ومحاولة تسييسها للتجبيش ضد نظيره الفرنسي الذي لا صلة له وللاعبي الفريق الفرنسي بالحادثة التي ارتكبتها حكم المباراة الرابع صاحب الجنسية الرومانية سيباستيان كولتيسكو.



وإلا رغم من أن لاعبي الفريقين التركي والفرنسي أدانوا الحادثة ووصفوا الحكم الروماني بالعنصري وانسحبوا جميعا من المباراة بمغادرة الملعب، إلا أن أردوغان واصل زعمه بأن الفريق التركي انسحب بمفرده وتعرض لضغوط من أجل مواصلة المباراة، وهو ما تنفيه تصريحات وتضامن اللاعبين الفرنسيين مع زملائهم الأتراك.

وقال أردوغان إن "فريق باشاك شهير أصر على موقفه الحازم وغادر أرضية الملعب متجها إلى غرفة تبديل الملابس، ولم يرضخ لمساعي استئناف المباراة رغم استبعاد الحكم الرابع الروماني، الذي تسبب بالحادثة العنصرية".

خلافات داخلية إيرانية بشأن التصعيد النووي

طهران - تصاعدت حدة الخلافات الداخلية في إيران بشأن قانون مثير للجدل يتعلق بالسياسة النووية، وذلك بعدما تخلف الرئيس حسن روحاني عن الالتزام بمهلة زمنية لتنفيذ القانون الذي أقره البرلمان مؤخرا.

وقال رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف، الأربعاء، إنه كان من المفترض أن يقدم روحاني القانون إلى السلطات المعنية لتنفيذه في غضون خمسة أيام من إقراره "إلا أن هذا لم يحدث وانتهدت المهلة".

ورغم أن قاليباف قادر من الناحية القانونية على تنفيذ القانون دون موافقة روحاني، إلا أن ذلك سيكون سابقة في السياسة الداخلية الإيرانية. ولم يتضح بعد ما الذي سيحدث لاحقا.

ويبقى من المستبعد في الوقت الراهن تنفيذ الخطوات النووية الجديدة الهادفة، على ما يبدو، إلى ممارسة الضغط على الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن، قبل استلامه السلطة في يناير القادم، ومعرفة ما إذا كان سيتبع مسارا آخر يختلف عن ولايته دونالد ترامب وفق استراتيجية "الضغوط القصوى" ضد إيران.

ويلزم القانون منظمة الطاقة الذرية الإيرانية برفع مستويات تخصيب اليورانيوم، وإنتاج ما لا يقل عن 120 كيلوغراما من اليورانيوم بمستوى

بالمسؤولية عن الاعتقال. ويعد تمير القانون، طالب روحاني المتشدد بعدم التدخل في السياسة النووية للبلاد وقال "لا ينبغي أن يتخذ إخواننا (في البرلمان) قرارات متسرعة... دعوا خبراء الدبلوماسية يتعاملون مع هذه القضايا بالنضج والهدوء والاهتمام المطلوب". وأضاف روحاني "زملائي الأعزاء، الوقت لا يزال مبكرا جدا لبدء الحملات الانتخابية".

ويرى مراقبون أن المتشددين يريدون قطع الطريق على أي مفاوضات قد يدخل فيها الرئيس الإصلاحي روحاني مع الرئيس الأميركي المنتخب، وذلك بهدف تقليل فرص فوز القوى الإصلاحية المعتدلة في الانتخابات الرئاسية الإيرانية المقررة العام المقبل.

ويريد المحافظون أيضا إلغاء العقوبات، لكن في أن واحد يرغبون في عرض فترة حكم روحاني لثمانتي سنوات بأنها "وقت ضائع" وبالتالي يحاول المحافظون تحقيق إلغاء للعقوبات ليس من خلال اتفاقية، وإنما عبر المواجهة مع الولايات المتحدة أو مع حلفائها في المنطقة.

تخصيب 20 في المئة سنويا في منشأة فوردو وتخزينها خلال شهرين من بدء اعتماد هذا القانون.

ويتضمن القانون الذي أقره البرلمان، الذي يسيطر عليه المتشددون، إنهاء عمليات التفريش التي يقوم بها مختصو الأمم المتحدة للمواقع النووية الإيرانية بداية من الشهر القادم إذا ما لم ترفع الولايات المتحدة العقوبات الرئيسية. واتخذ البرلمان القرار كرمز على اغتيال العالم النووي محسن فخري زادة. وتتهم إيران كلا من الولايات المتحدة وإسرائيل

حسن روحاني
لخبرة الدبلوماسية
نضج وهدوء فدعوه
يتعاملون مع
هذه
القضايا

المتحدة وإسرائيل